وحسر عن ساعديه ورفع يديه وقال اللهم انك تجد من ترحمه سوايي ولا اجد من يعذبني
سواك فتركته وانصرفت وتعجبت من هذه الحالة موقنا ان العبد لا يكون مسيئا مع الله
ذلكم يوعظ به من كان منكم ذلك مبتدا او يوعظ وما بعده خبر والمخاطب اما الرسول او
كل سامع ولذلك جي بالكاف الدالة على الواحد واما الجماعة وعلى الظاهر فيكون ذلك بمعنى ذلكم
ولذلك قال بعده منكم ومن كان في محل رفع لقيامه مقام الفاعل ٥ من تذكرة الزركشي
متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وقال بعد ذلك وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على
المتقين قال بالاحسان في الاول وما سوي في الثانية لان الاول في مطلقة قبل الوطي
والدخول فالاعطاء فيه احسان وان اوجب قوم لانه لا في مقابلة شي فناسب المحسنين
والثانية في الرجعية والمراد بالمتاع عند المحققين النفقة ونفقة الرجعية واجبة فناسب
حق المتقين ورجح ان المراد به النفقة انه ورد عقيب قوله متاعا الى الحول والمراد
به النفقة فكانت واجبة قبل النسخ ثم قال وللمطلقات فظهر انه النفقة في عدة
الرجعية بخلاف البائن بخلع فان الطلاق من جهتها فكيف يعطى المتعة التي شرعت
جبرا للكسر بالطلاق وهي الراغبة فيه فظهر ان المراد بالمتاع هنا النفقة زمن العدة
لا المتعة وللعلماء في هاتين الايتين اضطراب كبير وما ذكرته اظهر لانه تقدم حكم
الخلع وحكم عدة الموت وحكم المطلقة بعد المسيس وبقي حكم المطلقة الرجعية ٥
من كشف المعاني لابن جماعة

فيه سكينة من ربكم اختلفوا في السكينة ما هي فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ريح خجوج
فلها راسان ووجه كوجه الانسان وعن مجاهد شي يشبه الهرة له راس كراس الهرة
وذنب كذنب الهرة وله جناحان وقيل عينان لهما شعاع وجناحان من زمرد وزبرجد

وكانوا اذا سمعوا صوته تيقنوا بالنصر وكانوا اذا اخرجوا وضعوا التابوت قدامهم
فاذا سار ساروا واذا وقف وقفوا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال هي طست من ذهب
من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبيا وعن وهب بن منبه قال هي روح من الله
تتكلم اذا اختلفوا في شي تخبرهم ببيان ما يريدون وقال عطا بن ابي رباح هي ما يعرفون
من الايات فيسكنون اليها وقال قتاده والكلبي السكينة فعيلة من السكون
اي طمانينة من ربكم ففي اي مكان كان التابوت اطمانوا اليه وسكنوا انتهى ٥ بغوي ٥
وحكي ان ندماء الامين بن الرشيد اجتمعوا في مجلس انس وفيهم ابو نواس فخرج عليهم
الامين في زينة مخمورا والجواري يحملنه على سرير فلما راه ابو نواس قال ان اية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة فلله
ما احسن انتزاع هذا الرجل ما ابدعه واروعه وفكره بالبديهة ما اصنعه واسرعه
لان ابا الامين هرون الرشيد وعمه موسى الهادي وهما وارثاه انتهى ٥
واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس خصه بالتعريف لافراط اليهود والنصارى
في تحقيره وتعظيمه وجعل معجزاته سبب تفضيله وانما خص عيسى وموسى عليهما السلام
من بين الانبيا بالذكر لما اوتيا من الايات العظيمة والمعجزات الباهرة ولقد بين الله وجه
التفضيل حيث جعل التكليم من الفضل وهو اية من الايات فلما كان هذان النبيان قد
اوتيا ما اوتيا من عظائم الايات خصا بالذكر في باب التفضيل وهذا دليل بين ان من زيد
تفضيلا بالايات منهم فقد فضل على غيره والايات فيما فضل الله عليه وسلم هو الذي
اوتي منها ما لم يوت احد في كثرتها وعظمها كان هو المشهود له باحراز الفضل غير مدافع
اللهم ارزقنا شفاعته يوم الدين انتهى ٥ من بحر الحقائق ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)